

## التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

84/8/01 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى في كتابه ابطال التأويلاط. لأخبار الصفات. قال رحمة الله تعالى حديث اخر - 00:00:01

حدثنا ابو القاسم بسانده عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يمد الله في عمره ويتوسّع عليه في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتلق الله ول يصل رحمة. ان سأله - 00:00:21

سائل عن هذا الخبر فقال كيف تجمع بينه وبين قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال في موضع اخر ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. فاخبر ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر. فكيف - 00:00:41

كيف يجوز مع هذا ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تمد في العمر. وروى وروي تزيد في العمر قالوا ويفيد ما في الكتاب ما روى من ان من ما روى من ان ام حبيبة رضي الله عنها قال - 00:01:01

اللهم متعمني بابي سفيان وبابي معاوية. ابى ابى اي نعم. قالت اللهم متعمني بابي ابى ابى ابى ابى ابى ابى سفيان وبابي معاوية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله في اجال مضى - 00:01:21

وارزاق مقسمة لا يؤخر منها شيئاً. وقال ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم اما وهو الصادق المصدوق. ان الله يبعث ملك الارحام في كتب اجل المولود في بطن امه ورزرقه وشقاؤته - 00:01:53

ابتاه فيقال له انتهى الحديث. فيقال له قد قال بعض اهل العلم ان معنى الزيادة في العمر نفي الافات عنهم والزيادة في افهمهم وعقولهم وبصائرهم. وليس ذلك زيادة في ارزاقهم ولا في - 00:02:13

اجالهم. لانه قد اخبر سبحانه انه يزيد من يشاء من فضله. ولم يخبر انه يزيد من يشاء في رزقه وفي اجله بل اخبر بذلك فقال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. وقال تعالى اذا جاء اجلهم لا - 00:02:33

يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال بعضهم ان الله سبحانه يكتب اجل عبده مائة سنة عنده ويجعل تركيبه وهيئته وبنيته ثمانين. فاذا وصل و يجعل تركيبه تركيبة. نعم وهيئته وبنيته ثمانين. فاذا وصل رحمة زاد الله في ذلك التركيب اي وفي تلك البنية - 00:02:53

ووصل ذلك النقص فعاش عشرين اخرى حتى يبلغ المئة وهو الاجل الذي لا يستأخر عنده ولا يستقدم فيه انت نعم. وقال بعضهم. ايوا قالوا بعضهم معنى ذلك ان يكون السابق في المعلوم انه اذا - 00:03:23

وصل رحمه كان عمره اكثر منه اذا لم يصل. فيكون كل ما سبق في العلم هذا هذا هو المعتمد. على حد الذي يحدث. نعم. الله سبق علمه وكتابه يعني دى الاسباب والمسببات وما ترتب على سبب فانه لا يكون الا بذلك السبب - 00:03:46

كم وصل رحمه وكان وصل رحمه سببا في طول عمره فقد سبق القدر بذلك كتابا وعلما الحمد لله يا رب يستفاد من هذا الحديث وهذا يجري في كل ما يجري على الانسان - 00:04:13

او مسببات والقدم شامل للاسباب والمسببات. كذلك الرزق اذا الانسان اسباب وكذا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه من مشى وسعى وكذا وعمل ورثيق بسبب ذلك. علمنا ان الله - 00:04:38

قدر له ذلك وهكذا هم السعادة ايضا السعادة والشقاوة مرتبة على الاسباب فمن امن واستقام واتقى الله واطاعه وفاز بالجنة من السبب العمل والنتيجة الجزاء كلاهما قد قدره الله سبحانه وتعالى - 00:05:10

وش الفرق احسنت بين قول الاول وقول الثاني؟ الاول يقول قال بعض اهل العلم ان معنى الزيادة في العمر نفي الافات عنه والزيادة في افهمهم وعقولهم وبصائرهم يقولون عبر عن بعضهم بالبركة يعني زيادة معنوية ما هي بزيادة - 00:05:51

ايمان ما هي بزيادة ايام. نعم. والقول الثاني وقال بعضهم ان الله سبحانه يكتب اجل عبده مئة هذا تخرص هذا امهم زيادة في النشاط والقوه. يعني بأنه حمل الزيادة على النشاط والقوه. ثمانين - 00:06:15

لا هذا تمثيل يا شيخ اقول هذا تمثيل يعني هو يقول لو ان الله عز وجل كتب اجل عبد من عباده مئة سنة وجعل تركيبته وهيئته وبنيته ثمانين لو قدر ان جعلها ثمانين فانه اذا وصل رحمه يزيد الله في في فإذا وصل رحمه زاد الله في ذلك الترتيب كان الله يجعل - 00:06:42

انه اجل الاول هو المشهور عند المتأولين زيادة معنوية الزيادة يبارك الله له في رزقه ويبارك له في نفسي في عقله في بدني احسن الله اليك. وقال بعضهم معنى ذلك ان يكون السابق في المعلوم انه اذا وصل رحمه كان عمره اكثر منه اذا لم يصل. فيكون - 00:07:07

كله مما سبق في العلم على الحد الذي يحدث ويوجد في المستأنف. وقد روى ابو الحفص العكري بسانده عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال تذاكينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في العمر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا لا يزاد في - 00:07:43

في عمره الذي اجله الله له. ولكن الزيادة في العمر الرجل يموت ويدع ذرية صالحة فيدعون له من بعده ويتبعونه بالعمل الصالح. قد اسناده ضعيف اخرجه الطبراني في الوسط. ايه - 00:08:03

احسن الله اليك. فان قيل فما معنى قوله تعالى وما يعمر من معمرا ولا ينقص من عمره الا في كتاب. قيل معنى اي من قل عمره او كثر فهو يمضي الى اجله الذي كتب له. وقوله ولا ينقص من عمره كل يوم حتى - 00:08:31

سينتهي الى اجله الا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلقه قد بين قد بيذهن قدره لا انه يكون زائدا قد بيذهن قدره. لا انه يكون زائدا ثم ينقص او ناقصا ثم - 00:08:51

لان ذلك يؤدي الى الا يكون الله تعالى عالما بالأشياء قبل كونها. على حسب ما يكون. ولا يجوز ذلك في وصفه فعلم ان المراد به تعريفنا ان التفاوت الواقع بين الاعمال في اختلاف مددتها في الطول والقصر - 00:09:11

زيادة والنقصان. كل ذلك في كتاب مبين على حد واحد صدر عن علم سابق محيط. والمخالف وفي هذا الاصل القدرة لانهم يقولون بقطع الاجل ومعنى ذلك ان الله تعالى قد جعل لبعض الاحياء مدة حياته خمسين - 00:09:31

ده سنة ثم يقتله القاتل فيجعل ذلك سنة ويقطع عليه بلوغه المدة التي قدر الله له ذلك هذا قول يخالف ما تقدم من الكتاب والسنة. ويؤدي الى وصف الله عز وجل بالقهر والغلبة. لانه اذا اراد ان يكون - 00:09:51

هنا اجل زيد خمسين سنة واراد غيره ان يكون سنة فلم يمكن من بلوغه الاجل الذي اجله الله له واراد ان يبلغه عليه واراد ان يبلغه عليه اجله فقد قهر - 00:10:11

ويؤدي الى وصف الله عز وجل بالقهر والغلبة لانه اذا اراد ان يكون اجل زيد ستين سنة واراد غيره ان يكون سنة فلم يمكن من بلوغه الاجل الذي اجله الله له واراد ان يبلغه عليه - 00:10:31

فقد قهره في مراده وغلبه في حكمه وذلك لا يليق بوصفه. هذا اللي يقول اهل السنة مذهب القدرة يتضمن تعجيز الرب. نعم. في هذا الباب وفي غيره. تعجيز الرب. ويقول ان الله شاء - 00:10:51

والكافر شاء الكفر فغلبته. نعم فغلبت مشيئة الكافر ايش ؟ الله. مشيئة الله. نعم ولا من قال منهم بقطع الاجل يلزمها ان يقول بزيادة الاجل اذا وصل رحمه وتجنب الافات. وهذا لازم لمن - 00:11:11

بين الامرین ومن جمع بين الزيادة والنقصان فقد خالف ظاهر الكتاب والسنة. فان قيل فما معنی قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنه ام الكتاب. قيل قد قيل فيه وجوه. احدها ان ان معناه - [00:11:35](#)

طيب نعم بعدك. كلها كلها ممكن القول بامتناع انه ان هذا هو تأويله انه المدة لا تزيد هذا هو اما ان يقال ان الزيارة تشمل هذا وهذا يعني صلة الرحم تعود على الواصل بالخير بزيادة آآ - [00:11:55](#) بطول عمره والبركة في علمه وفي عقله وفي رزقه - [00:12:40](#)